الدافعية

يحتل موضوع الدوافع بصفة عامة مركز الصدارة وأهمية كبرى في علم النفس الحديث، ذلك لأن معرفة الإنسان لدوافعه ولدوافع السلوك ضرورية تجعله يدرك دوافع سلوك غيره من الناس الشيء الذي يؤدي به إلى إقامة علاقات إنسانية أفضل بينة وبين أفراد مجتمعه،

تعريف الدافعية: هي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة. اي هي سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف والمحافظة عليه.

أنواع الدوافع. تصنف الدوافع والحاجات إلى نوعين حسب مصادرها الى:-

أولا. (الدوافع الداخلية): وهي التي تنشأ من داخل الفرد وتشمل :-

أ- **الدوافع الفطرية.** وهي الحاجات والغرائز ألبيولوجيه التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج لتعلم وموجودة عند جميع إفراد الجنس الواحد وتسمى الدوافع الأساسية أو دوافع البقاء لأنها تحافظ على بقاء واستمرار وحياة الكائنات الحية والسلوك المرتبط بتلك الدوافع فطرى ومن الممكن تطويره وتشمل دوافعه الجوع والعطش والنوم وتجنب الألم

ب- **الدوافع الداخلية.** مثل حب التملك والميول والانجاز والتحصيل ويميل الإنسان إلى تحقيق تلك الدوافع وتعتمد على الجانب العقلاني الواعي من الانسان.

ثانيا: الدوافع الخارجية الاجتماعية. وتسمى الدوافع الثانوية أو المكتسبة إذ أنها متعلمة من خلال التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز والعقاب السائدة في المجتمع وهى الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء والسيطرة والصداقة والتفوق والتقبل الاجتماعي وهى تتطور من خلال عمليتي التنشئة الاجتماعية والتقليد والمحاكاة في كل منظمات المجتمع، وتعمل على إثارة وتوجه السلوك نحو الممارسة الرياضية أو الأداء الرياضي ويمكن اعتبار المدرب الرياضي أو الإداري الرياضي أو الوالدين أو الأصدقاء بمثابة دافعية خارجية للاعب الرياضي.

تعريف الحوافز: الحوافز عبارة عن عوامل خارجية تشير إلى المكافئات التي يتوقعها الفرد من قيامه بعمل ما. أي أنها تمثل العوائد التي يتم من خلالها استثارة الدوافع و تحريكها. وبهذا المعنى

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

فان الحافز هو المثير الخارجي الذي يشبع الحاجة والرغبة المتولدة لدى الفرد من أدائه لعمل معين كما تتوقف فاعلية الحوافز على توافقها مع هدف الفرد وحاجته ورغبته.

تعريف الحاجة يرى ماسلو أن الحاجة هي عبارة عن قوة داخلية تدفع الفرد لان يقوم بعمل ما لإشباع تلك الحاجة الذاتية.

يرى ماسلو أن حاجات ودوافع الإنسان مرتبة بشكل هرمي بحيث يتم إشباع هذه الحاجات بشكل تتابعي أي لا بد من إشباع الحاجة الأولى قبل الانتقال إلى الحاجة التالية في الهرم. وكما في الشكل المجاور:

سلم الحاجات

- **الحاجات الفسيولوجية**. وهي التي تمثل الحاجات الأساسية لحياة الإنسان مثل الأكل والشرب والهواء والجنس، وتشكل هذه الحاجات بداية القاعدة في الهرم أو المستوى الأول من الحاجات.
- **حاجة الأمان**. هو الشعور بالأمن الجسمي والنفسي وتمثل المستوى الثاني في حاجات هرم ماسلو. مع العلم أنه لا يتم إشباع هذه الحاجة حتى يتم إشباع المستوى الأول من الحاجات حسب ما يراه ماسلو وهكذا بالنسبة للمستويات الأخرى.
- **حاجة الانتماء**. حاجة الفرد لان يكون عضو في جماعة يتفاعل معهم ويتفاعلون معه.
- **حاجة تقدير الذات**. حاجة الإنسان للتقدير والاحترام من الآخرين وثقته بنفسه وقدراته والحاجة الى تقدير الآخرين لذلك.
- **حاجة تحقيق الذات**. وهي حاجة الإنسان لتأكيد ذاته ورسالته في الوجود لكي يستفيد من طاقاته وقدراته ويحقق أهدافه وهي المستوى العالي من الحاجات الإنسانية.

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

الدافعية والتحصيل الدراسي والفروق الفردية بين المتعلمين

تؤثر دوافع المتعلمين نحو موضـــوعات التعلم في التحصـــيل الدراســـي وهذا يؤكد اهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين المتعلمين، عندما لاندخل معدلات الذكاء بالنســبة التحصــيل، بمعنى ان الفروق الفردية ترجع الى عوامل اخرى غير الذكاء مع ما نأخذه في حساباتنا بان الارتباط بين الذكاء والتحصيل لا يزيد على 50% الى 60% .

وضائف الدافعية

1. الدافعية تستثير السلوك، فالدافعية هي التي تحث الانسان على القيام بسلوك معين .
2. الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم.
3. الدافعية تؤثر في توجيه ســـلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها

الفروق الفردية

مفهوم الفروق الفردية: هي مقياس علمي لمدى الاختلاف القائم بين الافراد في صفة مشتركة (عــقلــية او نفــسية او جسمية) وهي تمثل انحراف الفرد عن الجماعة في صفه معينه. (اي اختلاف كل فرد عن الاخر في الخصائص اي السمات والمميزات النفسية والحركية والحسية والعقلية).

ان هذه العبارة توضــح معنى الفروق الفردية ، فتشــابه الانســان مع غيرة امر طبيعي ولكن هذا التشابه لا يعني التطابق.

اي ان الانســان على الرغم من تشــابه مع كل الاناس الا انه يوجد بينه وبين غيرة فروق فردية ،تلك الفروق لا تقتصــر على الافراد، بين توجد بين الجماعات كذلك، كالفروق بين الســلالات والطبقات الاجتماعية

الاسباب او العوامل للفروق الفردية

التساؤل الذي يطرحوه علماء النفس هو لماذا يختلف الافراد بعضهم عن بعض؟ وما هي اسباب هذا الاختلاف؟ وما مدى شدها او تقاربها ؟.

البيئة والوراثة. من السبب الاكثر تأثيراً في الفروق الفردية لا سيما ان كلا العاملين مؤثران في جميع ما يصدر عن الانسان من افعال و سلوك ورغم ان الاتجاه القائم لدى علماء النفس هو ان

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

خصائص السلوك الانساني و طبيعة سماته وقدراته لا ترجع الى عوامل وراثية فحسب بل الى عوامل بيئية ايضاً ، وربما كان التفاعل بين هذين العاملين هو الاصح فكل مهما يساعد الاخر ويكمله. فالاستعدادات الفطرية الوراثية لا يمكن ان تظهر ويتضح اثرها بدون عوامل البيئة .

الجنس. ان الفروق الفردية تكون واضحة المعالم بين الاناث عنه عند الذكر وهي حقيقة مهمه يعرفها من يشتغل في هذا مجال البحوث التربوية والنفسية فالفروق بين الجنسين باتت من الحقائق الواضحة التي لا يغفلها المشتغلون في هذا الاختصاص فكثيراً ما نسمع في هذا المجال بعد اجراء التطبيقات الميدانية و فرز نتائج الكلمات مثل أظهر اداء الجنسين في عينة التقنين فروقا بين الذكور والاناث ،

المستوى العقلي المعرفي . ان كلما ازدادت العمليات العقلية تعقيدا و صعوبة ، ازدادت تبعاً لذلك الفروق العقلية عند الانسان أوسع من تباينها عند الحيوان ، وتزداد الفروق في الجوانب المكتسبة عما هي علية في النواحي الفطرية .

الهدف من دراسة الفروق الفردية:

ان الهدف من دراسة الفروق الفردية هو التعرف على الفروق الكمية والكيفية بين الافراد والجماعات في الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والاستعدادات الكامنة لدى ذوي احتياجات خاصه والتعامل مع كل فرد وفق سماته المميزة له.

أهمية دراسة الفروق الفردية: لدراسة الفروق الفردية اهمية كبيرة في مجالات متعددة منها:

1. **التعلم والتعليم** : ان التلاميذ يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم وهذه الاختلافات تؤثر في صلاحية كل منهم لنوع الدراسة فليس كل تلميذ قادر على دراسة مواد التعليم الصناعي او التجاري بالدرجة عينها من المهارة او الكفاية.

2. **الصحة النفسية:** توجيه الى الدراسة او المهنة التي تلائمه وإعداده للالتحاق بها وتدربه عليها يساعده ذلك في تحقيق النجاح ويتوافق معها ومع زملائه وأسرته. مما يحقق له الصحة النفسية والسعادة والرضا كذلك فأن مراعاة ما يحتاج اليه التلميذ المختلف عقلياً من حيث كم ونوع وطريقة تقديم المادة الدراسية يشعر بالنجاح ويحقق له الصحة النفسية .

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

مظاهر الفروق الفردية:

الفروق بين الافراد. يختلف الافراد في مقدار نصيب كل منهم من السمة او الصفة المقاسه فداخل الفصل الواحد يوجد اطفال اذكياء واخرون متوسطي الذكاء ومجوعة ثالثة دون المتوسط ، وداخل الفصل نفسة يوجد اطفال مسيطرون ، واطفال متوسطي السيطرة واطفال يميلون الى الخضوع بدرجة كبيرة .

الفروق داخل الفرد الواحد . ان مستويات القدرات او درجات السمات لدى الفرد الواحد ليست متساوية قدرة الفرد اللغوية ليس كقدرته الموسيقية اي لا توجد علاقة ايجابية بين السمات داخل الفرد الواحد، في اثناء النمو يتعرض الفرد الى تغيرات جسمية وعقلية حيث يزداد الطول والوزن وذكاؤه .

الفروق بين الجماعات. يتمثل في الفروق بين مجاميع الافراد في :

- الفرق بين الجنسين في بعض الخصائص الجسمية مثل حجم الجسم ، والقوة البدنية ، والخصائص العقلية ، كالذكاء العام والقدرات العقلية ، والخصائص الوجدانية كالعدوانية والسيطرة والثقة بالنفس.
- الفروق بين الاعمار، كما تظهر في تغير الخصائص النمائية عبر الاعمار المختلفة كالنمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي والخلقي.
- الفروق بين الاجناس والسلالات في بعض الخصائص الجسمية ، مثل لون الجلد والتحمل ، والخصائص المعرفية كالذكاء العام.

مظاهر الفروق الفردية في المجال التعليمي:

تبدو الحاجة ماسة لدراسة الفروق الفردية وفهمها وقياسها بدقة وموضوعيه في مجال التربية والتعليم ودراسة الفروق والقدرة على التعلم بين الافراد وذلك تمكننا من وصف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها بأوصاف تكون علمية دقيقة فقد يكون التلميذ ذكياً ولكن الظروف المنزلية والمشكلات النفسية المحيطة به تعيقه عن الدراسة وتجعله يبدو متاخراً عن الدراسة، فالمدرس داخل المدرسة يتعامل مع سمات وخصائص فردية موجودة لدى التلاميذ ولا يستطيع عزلها عن التحصيل الدراسي مثل الذكاء والسمات النفسية والقدرات الفسيولوجية بالإضافة الى عوامل البيئية والتكوينية والتي يحمل التلاميذ مؤثراتها وان لكل تلميذ خصوصية وطريقة في حصوله على المعلومة .

EDUCATIONAL PSYCHOLOGY

التوزيع الاعتدالي للفروق الفردية:

ذكرنا ان الفروق الفردية هي كمية وليست نوعية اي ان الافراد يختلفون في درجة امتلاكهم لكل سمه من السمات من ناحية الكم وليس من ناحية النوع والاختلاف في الكم يسير بنموذج واحد تقريبا في جميع السمات النفسية والجسمية عند البشر. وأغلب الافراد يمتلكون السمة بدرجة متوسط و أقـــل الافراد يمتلكون السمه بدرجة قليله او كثيره وبذلك نحصل على توزيع له شكل ثابت يشبه الجرس يسمى التوزيع الاعتدالي .